الذي يعتقد انك في أسره لان الناس هنا يتكلمون بحصول عفو سياسي واني كنت اتمنى ان يحصل لك من الحكومة فوق هذا العفو عمل يكون جزاء لما لحقك من الضرر وتحقيقاً لمقتضى الانصاف ولكني لم أطلب لك شيئاً من ذلك فلا تعجل بالرفض واعلم ان قلبي يرقص طرباً كلما فكرت في وقت التلاقي اه

(م ٤٠) من الدكتور وارنجتون الى هيلانه ...

ايتها السيدة

علمت الليلة في لوندرة خبراً أبادر بابلاغك اياه ذلك ان زوجك قد منح نعمة الحرية وفي الختام لك مني السلام والاحترام اه

آثار علي الليثي

﴿ سوانح وبوارح ﴾

من نظم الشاعر المصري الاديب الاستاذ الشيخ محي الدين الخياط اليروتي

ذكرت بالفضاء ربعاً وداراً ... فهي تأبى دون الفضاء ديارا
ذكرت ظعنها فهاجت وهامت ... فهي تأبى التهويم الاغرارا
خلها للظعين تفري الفيافي ... تقتري أثره وتبري القفارا
هزها الشوق والغرام حداها ... فهي تأبى دون القرار قرار
نزعت تضمر الرهان بقفر ... هي فيه لن تبلغ المضمارا
ملعب دونه الصوافن حسرى ... مثلما دونه القلوب حسارى
أيها الصافن الجري رويداً ... صافنات الافكار ليست تجارى
تبتغي قبة الاثير مجالاً ... لخطاها فاحذر عليها العثارا
يرجع الطرف خاسئاً عن مداها ... حيث لا يدرك المجلي الضمارا
هي ترجو كشف السرار ولكن ... اين منها ان تدرك الاسرارا
موقف عنده الانام حيارى ... وبكاري وماهم بسكارى
موقف كم به خواطر شتى ... خطرت وهي ترقب الاخطارا

ولجت في محيط لج فخاضت في دجاه الخضارم الابحارا
ركبت صهوة الفضاء فزلت ثم راحت تستعرض الآثارا
فلكا دائراً وشمساً وبدراً ونجوماً منازلا أدوارا
روضة من بنفسج عقد الأفـ ـق عليها من زهره أزهارا
خيمة من زمرد أو غدير سندسي يموج بالشهب نارا
بالنهر على المجرة يسقي نرجس الافق من سناه جمارا
سرطان يعوم فيه وحوت وترى النسر حام يبغي وجارا
ويصب الميزان بالشط منه ما عهدنا كخمره أنهارا
والثريا كعطائر من نضار او كخلم يحفل الافق دارا
وسهيل ظمآن يبغي وروداً او مشوق يستطلع الاخبارا
زهرة الزهر بين ربا الخزامى ذكرتنا زهر الربى والمرارا
وكأن الجوزاء شجرة تبر حولها الفرقدان طيران طارا
وكأن السماك في رمح نار نار يبغي من الدجنة نارا
وذكاء سيكة من لجين في زجاج تذوب الانوارا
وهلال كمخلب من عقاب منجل الافق يحصد الاعمارا
وبنات السماء تحمل نعشاً مستديراً فوق الرؤس استدارا

* * *

رب ورقاء فوق خوطة بان جددت لي بسجعها تذكارا
ذكرت إلفها فغنت وأنت وتغنت تهيج الأطيارا
أعربت لحنها فكادت بشجو وشجون تستنطق الاشجارا
بلسان الزمان تطلب مني شرح حالي وحالتيه جهارا
قلت ذات الهديل هيهات عني أن تميطي او تهتكي الاستارا
حالتي لو عقلت ياذات طوق لأحتصرت المقال فيها اختصارا
أو تفكرت في المنى والمنايا نسيت الآمال والأفكارا
أمنات الغدير غادرت طرفي ذا شؤون ولم يكن غدارا
ردّدي النوح يا حمام فقلبي بين نوح الحمام والوجد طارا
حدثي النفس فالحديث شجون عل منك الحديث يشفي الأوارا
عل منك الهديل يرجع قلباً قلباً بالغرام طار فطارا

ليس بدعا ان حار فالكون هادٍ ... مرشد والأنام فيه حيارى
أيم حالها عجيب وشأنا ... هي منهم والله أعجب دارا
في فيافي الوجود تاهوا قديماً ... وهم الآن يقطعون القفارا
يعجب الدارس الحقائق منهم ... وهو يتلو من خلقهم أطوارا
لو يؤوبون للضمير جميعاً ... لرأينا الملائك الأبرارا

***

غرّ منا الأغرار عصر حديث ... سل بالاحداث الظبي والغرارا
ملك اللب حبّر الأفكارا ... أدهش السمع أذهل الابصارا
لقبوا علمه بسلم الترقي ... صح هذا لو لم ندنسه عارا
شوه الله وجه علم علينا ... شوه الدين شوش الافكارا
ليت شعري ماذا جنينا منه العلم وماذا جنى بنوه ثمارا
هل جنينا غير التفنن بالأز ... ياء والبذخ والفجور اختيارا
ام جنينا منه التفنن بالمكـ ... ـيم والرشاش الذي لا يبارى
بل فقدنا الاخلاق والدين فيه ... وعدمنا عفافنا والوقارا
ولبسنا ثوب الغواني دريساً ... وخلعنا عذارنا للعذارى(١)
ان تقرّ الحريةُ اليوم هذا ... فابك يا رق واندب الأحرارا
أبهتك الستار سدنا البرايا ... أم بذات الخمار شدنا الفخارا
اتماري حكم النواميس جهراً ... ونواري الحقائق استكبارا
ونساوي من لا يساويه شيءٌ ... أو يساوي الأضداد والأغيارا
او يسيد الاوضاع وضعا جديداً ... أو يخطّي الوجود والاقدارا
نعرف الداء والدواء ولكن ... لم نراع الأزمان والأدوارا
لم نراع الأخلاق والاطوارا ... لم نراع الأجسام والأفكارا
نعرف الداء والدواء ونسمي ... ان داء الأساة زاد انتشارا
نعرف الداء والدواء ونسمي ... ان جرح الأساة امسى خُبارا(٢)
نعرف الداء والدواء ونبغي ... اخذه صُبرة ونسمي البوارا(٣)
أيُناجي من شأنه أن يناغي ... ام يُماري من شأنه أن يُجارى

(١) الثوب الدريس هو الخلق البالي (٢) الخبار الهدر أي ان جرح الاساة وهم الاطباء لا قصاص فيه (٣) أخذه صبرة أي بلا وزن ولا كيل

أيها المصراي علمك أجدى دعة راحة ذماماً ذمارا
أنت عصر العلوم لكن عليه قذف الجو ريحه اعصارا
لا نذم العلوم منك ولكن نذم الآثام والاوزارا
أيها المنكر المكابر عفواً كبرت يوح بالضحى ان توارى(٤)
ان أردت الدليل دون انحياز ابلجاً ناصعاً يضاهي النهارا
هذه الناس والشعوب جميعاً لك كالدوس فاختبرها اختبارا
وانتخب أعرق الجميع علوما ونفوذاً وسطوة واقتدارا
ثم قابل أعماله والترقي بعلوم الاخلاق تلق اعتبارا
غمض حق ونقض عهد وجورا وغشوماً وأثرة وحتارا
لا يرى غيره من الناس الا مثلما قد يرى الهصور الفرارا(٥)
كل حكم له شذوذ وخرق الحكم في الخلق سنة لا تبارى
وبحكم المجموع حكم البرايا وعليه لا تنكر الاغيارا

***

حكمت سنة البقاء قديماً ان تجاري الشعوب من كان جارا
وتضحي على هباء كل ضعف هكذا الضعف يقصف الاعمارا
لا تروعن أيها اليراع فمهدي ان تروع المهند البتارا
ان فوق الطروس منك صريراً يستهيل الغضنفر الزأوارا(٦)
واذا ما جرى خميسك باخمـ ـس يفل العرمرم الجرارا

***

زعموا الدين والترقي محالا وزعموا باطلا وقالوا كبارا
ان اسفار كل دين دليل ان أرادوا فلينظروا الاسفارا
ان آثار ديننا هي فهم ان أرادوا فلينظروا الآثارا
وليحيوا وسطى القرون وما قبـ ـل فقد يحمد السراة السرارا
دار مصر والقيروان وغرنا طة وفاس وبصرة عمت دارا
وسمرقند من دمشق وبغدا د عليك النيار تبكي الديارا
ليس ذكرنا القديم وهزؤ انما ذكره يعد اعتبارا
ليس يجدي المجد القديم ولكن يتأسى من ينشد الاشعارا

(٤) يوح لسم الشمس (٥) القرار البهم الكبار واحدها فرفور والهصور الاسد يهصر فريسته أي يجذبها ويكسرها (٦) الغضنفر الاسد ويستهيل يوقفه ليسول اى يخيفه ويفزعه